عزيز عموره
معرض البورترية

المركز الثقافي البريطاني ـ عمان ـ الاردن
١١ ـ ١٦ أيار ١٩٨٥

AZIZ AMMOURA
Exhibition of portraits

The British Council _ Amman _ Jordan
11th _ 16th May 1985

In times where so few stop to reflect and observe, Aziz Ammoura's portraits bring us the serenity and acute understanding of an artist who lives to his own music and peaceful humanity.

Born in Tira - Haifa in 1944, Ammoura's struggle to become the master he is today has not been an easy one. Determined to acquire superior, formal training he won his way to scholarships to the Academy of Fine Arts in Baghdad, where he graduated in 1970 and then to the United States where he obtained his degree of Master of Fine Arts.

He executes his work with a precision of brushstrokes and an airy richness of muted tones that leaves an ethereal quality, belying the long days of painstaking labor over his canvas and deep scrutiny of his subject. While many foreign artists have painted protraits of Jordanians, their work lacks the love and understanding of Ammoura who is one with the soul of his subject and perceives him in the totality of his own culture.

Regardless of the subject, Ammora's protraits deserve special attention for the mastery of tones, his subtle play with light that turns an absence of color into a spectrum of soft shadings that from afar give the impression of a moist luminesence.

We are all most fortunate to have the British Council offer us the opportunity to see in one place the years of Ammoura's wideranging production that otherwise lie hidden to the public in the houses of individual families.

Suhail Bisharat
Director
The Jordan National Gallery

إن الفنان عزيز عموره سعى، عن طريق التجريب، أن يثبت نظريته القائلة، بأن للون قيمة متفوقة على قيم الفن كلها، ولا بد، للفنان أن يدرك هذه الحقيقة لأن الحوار اللوني في التجربة الفنية، يفرض التعامل معه بحس لطبيعته وليس بمعرفة لمظهره.

فاللون في تكوينه الكيميائي والفيزيائي ينطوي على مرونة وتعدد عناصر الحوار لعملية التشكيل الجمالي في اللوحة، وخاصة التحاور هذه كامنة في اللون ذاته لذلك يعتبر اللون القيمة المتقدمة في لوحة الفنان المبدع.

فالشكل أو الموضوع مثلا، لا ينطوي على ذاتية متعددة العناصر تعطيه مرونة الشكل والحوار كما هو الواقع في الألوان وهذه الخاصية هي التي جعلت للألوان قيمة متقدمة، فالشكل والموضوع في حاجة إلى عناصر من خارجهما حتى تتم عملية الصياغة الفنية والجمالية لهما، فالواحد منهما متمم للآخر وكلاهما في حاجة إلى عنصر مساعد في حوارهما أثناء تجربة الفنان، بعكس اللون تماما الذي تكمن فيه خاصية التدرج، فاذا كانت وسيلة اللون في خواصه الطبيعية، وكم الضوء الذي يحتويه، ولا يحتاج الى عنصر خارجي لتأكيد تفوقه وقدرته التأثيرية والتشكيلية، فالواقع في الشكل والموضوع، على العكس فهما في حاجة دائماً الى عناصر خارجية لعملية تشكيلهما التأثيري والجمالي، لأن الواحد منها وعاء للآخر ومتمم له.

لقد أدرك عزيز بفرضيته تلك الخواص في الألوان وبنى تجربته الفنية على أساس اكتشاف أهميتها ومرونتها في حوار الفنان، ورغم أن مرحلة التجريب على الاكتشاف التي حاولها عزيز قد انتهت تقريباً بالتوجه نحو عناصر جديدة للتجربة الفنية في التراث وحروف اللغة فهي في كل ظروفها لم تكن عبثاً من الفنان، لقد استطاع في تجربته هذه، أن يؤكد مرونة تشكيله وزخرفته للألوان، وذلك يعني الأساس الأول لفن مجرد من الموضوع وبعيد جداً عن الواقع.

وطبيعة عزيز وقضاياه ورسالته ترفض الأنسلاخ عن واقعه وعن حاجات أمته وتطلعاتها، لذلك كان التوجه الجديد نحو التراث والموضوع الفني الكامل.

رباح الصغير